مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 168-191

اثر استراتيجية الملاحظات الصورية في فهم المقروء والتفكير البصري عند طلاب الصف الاول المتوسط

م. زيد بدر محمد العطار
مديرية تربية بابل

أ.د. ميسون علي جواد التميمي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعّرف اثر استراتيجية الملاحظات الصورية في فهم المقروء والتفكير البصري عند طلاب الصف الاول المتوسط ، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحثان تصميماً تجريبياً يقع في حقل التصاميم التجريبية ذوات الضبط الجزئي واختباراً بعدياً لمجموعتي البحث إحداهما تجريبية والأُخرى ضابطة ، اختار الباحثان عشوائياً (متوسطة حمورابي للبنين) الواقعة في حي شبر، مركز محافظة بابل، وبالطريقة نفسها تم اختيار شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة البالغ عدد طلابها خمسة وثلاثون طالباً ، و شعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية البالغ عدد طلابها سبعة وثلاثين طالباً ، أعدَّا خططاً يومية لتدريس مجموعتي البحث وعرضا اثنتين منها على نخبة من الخبراء و المتخصصين لمعرفة صلاحيتها و ملاءمتها لطلاب الصف الاول المتوسط ، كما أعد الباحثان أداتا البحث فقد أعدَّا اختباراً للفهم القرائي مكوناً من سؤالين الاول تكون من ست عشرة فقرة من الفقرات الموضوعية نوع الاختيار من متعدد والثاني تكون من ثمان فقرات من الفقرات المقالية ، واعدا اختباراً للتفكير البصري مكوناً من خمسة أقسام وخمس وعشرين فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد لكل قسم خمس فقرات، وبعد تحليل النتائج إحصائياً توصل الباحثان إلى : تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة المطالعة باستعمال استراتيجية الملاحظات الصورية على طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار الفهم القرائي واختبار التفكير البصري ، وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحثان بمجموعة من التوصيات منها ضرورة استعمال إستراتيجية الملاحظات الصورية في تدريس المطالعة لما لها من اثر ايجابي في تحسين تعلم الطلبة ، وتدريب مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة على الاستراتيجيات الحديثة في التدريس لتنمية القدرة على فهم المقروء ومنها استراتيجية الملاحظات الصورية ، واقترح الباحثان إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتنمية فهم المقروء في مراحل دراسية أخر إجراء دراسة للتعرف على اثر إستراتيجية الملاحظات الصورية في تحسين تدريس فروع اللغة العربية الأُخر كالنحو أو البلاغة.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية الملاحظات الصورية ، الفهم القرائي، التفكير البصري

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 168-191

الفصل الأول
التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

لقد أصبح درس القراءة عند بعض المدرسين من أسهل الدروس، وربما يستغلونه للراحة ، فما هو إلا أن يطالب المدرس الطلبة بإخراج كتبهم والبدء في قراءة موضوع يعينه لهم ، وكثيرا ما يكررون الفقرة الواحدة مرات عديدة قصد الإجادة كما يزعم بعض المدرسين ، فيصيب الطلبة الملل من التكرار وتنقطع صلتهم بالموضوع ، ويكاد عملهم يقتصر على شرح بعض الألفاظ اللغوية ، أما ما وراء العبارات من معان فلا يكاد يحفل به المدرس ، إذ لا يكلف نفسه سوى قراءة الدرس قراءة جهرية، وقراءة صامتة من الطلاب ثم جهرية منهم ، وربما يجزئ الدرس إلى أجزاء معلومة يتولى كل طالب قراءة جزء واحد وتتم القراءة بحسب ترتيب مقاعد الجلوس، مما أدى إلى أن تكون طرائق تدريس المطالعة بعيدة عن المفهوم الحديث للقراءة ، كما يُنظر إلى القراءة على أنها تعرف الرموز المكتوبة من حروف وكلمات وجمل والنطق بها، وهذا هو المفهوم الميكانيكي ،أو الآلي السهل للقراءة ، إذ يركز على الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتعرفها والنطق بها من دون الاهتمام بالفهم، والتحليل ، إذ إن ترسيخ مهارات القراءة التي تحقق المفهوم التربوي الحديث من استيعاب وفهم وبحث واستقصاء ونقد وتقويم ينبغي لها أن تأخذ دوراً وافياً في طرائق تدريس المطالعة ؛ لأنها حتماً ستؤدي إلى خلق جيل قارئ يمتلك القدرة على فهم المعاني الضمنية في النصوص ، فضلاً عن تلمس مواطن الجمال والإبداع فيها والإفادة منها وظيفياً ، مما أدى إلى أن يصبح درس القراءة أمراً هيناً جداً.

إنَّ الضعف في الفهم القرائي يمثل سبباً رئيساً للفشل المدرسي ويؤثر في صورة الذات لدى الطالب وعلى شعوره بالكفاية الذاتية ، بل قد يقود الفشل القرائي الى انحصار تقديره لذاته ، وتسربه من المدرسة، وما يصاحب ذلك من خسارة . وقد يعود بعض أسباب قلة فهم الطلبة في المرحلة المتوسطة إلى الطرائق التدريسية المعتمدة في تدريس دروس المطالعة على قراءة النصوص مع بعض التوضيحات ، ولا يخرج عن كونه مجرد فهم سطحي للموضوعات ، فبقيت الطرائق التدريسية بعيدة كل البعد عن إثارة تفكير الطلبة ومراعاة ميولهم واستعداد أدائهم إلاَّ بحدود ضيقة، ومنها ما يعود إلى ضعف إداء مدرسي اللغة العربية في تدريس المطالعة لم يرقَ إلى المستوى المطلوب إذ أن المدرس كان يعتمد على تدريس الكتاب المدرسي المقرر دون أية معلومات تضفي على الدرس طابع الحيوية والجدة . إن التقدم الحاصل في العلوم والفنون والآداب وما توصل اليه الانسان في الوقت الحاضر من التكنولوجيا الحديثة والتطور العلمي ما هو الا نتاج تفكير مجموعة من العلماء والخبراء وربط الخبرات السابقة وتنميتها من خلال التفكير ، لذلك اصبح الهدف الرئيس في العصر الحالي هو تنمية التفكير بجميع مجالاته لكل فرد من افراد المجتمع لاسيما الطلبة في المراحل الدراسية كافة .

الا اننا نجد التفكير في المنهج الدراسي وطرائق التدريس المستعملة في مدارسنا لا يتعدى سوى بعض المحاولات الفردية والاصوات الداعية الى تنمية التفكير ، كما ان كثير من المدرسين لا يمتلك الكفايات التدريسية اللازمة لتنمية التفكير بأنواعه ولا سيما التفكير البصري ، لذلك نجد الطلبة في كثير من المواقف الحياتية او المشكلات التي يواجهونها لا يستطيعون حل الكثير منها لضعف قدراتهم العقلية على التفكير وهذا ما جعلنا نحتاج الى تكثيف الكثير من الجهد المشترك بين اقطاب العملية التعليمية لرفد هذا الجانب المهم في تنمية الفرد وبالتالي تدوير عجلة التقدم العلمي والتكنولوجي .

وتأسيساً على ما تقدم وعلى الرغم من العناية الكبيرة التي أولتها الدراسات والأبحاث التي تناولت فهم المقروء والتفكير البصري لم يلقَ درس المطالعة العناية الكافية في مدارسنا المتوسطة الأمر الذي

يتطلب دراسة هذا الموضوع دراسة علمية وموضوعية وهذا ما شجع الباحثان على إجراء هذه الدراسة محاولين التحقق من اثر استراتيجية الملاحظات الصورية في فهم المقروء والتفكير البصري عند طلاب الصف الاول المتوسط .

أهمية البحث:

إنّ الانسان عبر تاريخه الطويل وحياته الممتدة طولًا ، وعرضًا ، واتساعًا، وعمقاً لم يُنجز شيئاً مبدعا أو أكثر تأثيرا من إنشائه اللغة ، واستعمالها من أجل الاتصال الاجتماعي ، فهو بها حقق وجوده، وفي اطار هذا الوجود استطاع ان ينتقل الى اجتماعية أوسع ، وحقق في اطارها نموه المطرد، وتقدّمه المستمر، واستطاع ان يكتسب فهمًا، وقيمًا، ومُثلًا، واتجاهات، ووجَد فيه إثارة ، وفاعلية، وبها اطلق انفعالاته وحررها (مجاور،1974:92) واللغة عبارة عن رموز صوتية مقطعية يعبر بمقتضاها عن الفكر ويعرفها جون كارول "بأنها النظام المتشكل من الأصوات اللفظية الإتفاقية وتتابعات هذه الأصوات التي تستعمل أو يمكن أن تستعمل في الاتصال المتبادل بين جماعات من الناس، والتي يمكن أن تصف بشكل عام الأشياء والأحداث في البيئة الانسانية، ويرى موريس" بِأنها مجموعة من علامات ذات دلالة جمعية مشتركة ممكنة النطق بين أفراد المجتمع المتكلم بِها كافة" (إسماعيل،2013:19). واللغة رمز كيان الأمة ، وعنوان شخصيتها، ومستودع تراثها الحضاري والثقافي والعقائدي، وملاك وحدتها القومية وليسجل التراث الإنساني بها وينقل من جيل إلى جيل ، ومن أمة إلى أخرى فهي تنقل التراث الحضاري من الماضي إلى الحاضر، وأمل غدها المشرق (عاشور ومحمد،2009:28) ولولاها ما استطاع الإنسان حفظ تراثه، ونقله إلى الآخرين ممن يفصله عنهم المكان، أو الزمان فاللغة مرآة الأمة إلى الحضارة بما توفر الأجيال اللاحقة من تراث تؤسس عليه لتتكامل الحضارة (الهاشمي ومحسن،2009:104). وتستمد العربية قيمتها- فضلاً عن أنها لغة القرآن والحديث- من أنها الوعاء الذي يجمع تراثنا الفكري والحضاري ، وقد أصبحت بفضل القرآن الكريم، وجهود علماء المسلمين على مرِّ العصور في مقدمة لغات العالم الحية بما لها من حضارة خالصة ساعدت على بقائها وانتقالها من جيل الى جيل واكتسبت بذلك ملامح مميزة (عطا ،2006: 50). وقد أولى العرب لغتهم اهتماماً كبيراً لأنها تعكس ما يحملونه من ثقافة وعلم وحضارة، ومن مظاهر اهتمام أبناء اللغة العربية بلغتهم اعتمادها في عملية التعليم والتعلم بوصفها من المواد الاساسية في المراحل الدراسية كافة ابتداءً من المرحلة الابتدائية وحتى التعليم الجامعي، إذ أصبحت الأداة الرئيسة لنقل المعلومات والمعارف والعلوم (الموسوي، 2014: 18).

وتنماز اللغة العربية بعظمتها عن اللغات العالمية الاخر لما تمتاز بهِ من سعة وشمول في الألفاظ المعبرة عن المعاني المختلفة ، وبما تتضمنه من فنون ومهارات تتمثل في (الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة) في فروعها المختلفة من أدب ونحو وصرف وبلاغة، ويكفيها شرفا أن الله تعالى أختارها لغة كتابه الكريم، إذ قال تعالى (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (سورة يوسف،الاية2) (البرقعاوي ،2012: 172). واللغة العربية وحدة متكاملة فروعها روافد تصب في المصب الأكبر (خدمة اللغة العربية) وهذه الفروع ذات صلة طبيعية فمنها النحو، والصرف، والأدب، والإملاء، والتعبير، والمطالعة، والبلاغة، إذ كلها تسعى إلى الفهم والإفهام (عيد ،2011 :26)، لكن عند التدريس قسمت إلى فروع ،لأن لكل فرع أهدافه وطرائق تدريسه الخاصة، ولكل فرع زمن معين وتشترك فروع اللغة في صلاحية درس ما من الدروس اللغوية العربية في درس آخر أو فرع آخر من فروع اللغة العربية مثلاً يتدرب الطالب على التعبير في ضوء المطالعة ويتعلم البلاغة من خلال درس الأدب والنصوص (الشمري وسعدون،2005:30). والقراءة من الوسائل المهمة في التعرف على ثمار

الحضارة الإنسانية في شتى فروع المعرفة ، وبها نتصل بأفكار من سبقنا من الأمم والحضارات ، وبها نطلع على ثمار الثقافات المختلفة للأمم المعاصرة (طاهر، 2010: 27) .

تعد القراءة من أكبر نِعم الله (جلَّ ثناؤه) على الانسان ، وكفى بها شرفًا أنها كانت أول ما نطق به الحق على لسان رسوله الكريم محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) في قوله تعالى : (ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ(1) خَلَقَ ٱلْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ (3) ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ (4) عَلَّمَ ٱلْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ*) (العلق (1-5)) ، وكان ذلك ايذانًا بأنّ هذه الرسالة رسالة قراءة وعلم ، ليُبلّغ الرسول بها الناس ما أمره الله به أن يُبلّغ ، وتعد القراءة باب الولوج الى المعرفة الانسانية مهما امتد بها الزمان والمكان، وتكون مفتاح المعرفة، وأهم الآليات التي يعتمد عليها الانسان في ملاحقة الافكار والمعلومات المتجددة، حيث ان السرعة والدقة في القراءة ، والفهم لما يقرأ ، هي المحددات الاساسية لعملية القراءة الفعالة (عبد الحميد، 2006: 149). ومع تطور البحوث والدراسات التربوية ازدادت أهمية القراءة ووظائفها وأصبح العالم ينظر إليها بالأهمية نفسها التي ينظر بها إلى الكلام والمشي، وأضحى الاستيعاب بمختلف مستوياته هدفا رئيساً من أهداف القراءة؛ لأنه يجعل الفرد مندمجاً مع النص المقروء ومتفاعلاً معه، والذي يقرأ ويفهم يمكنه أن ينجز من الأعمال أضعاف ما ينهي القارئ العادي (إسماعيل ،2013: 82) . وعرفت استراتيجية التدريس بالإجراءات التي يقوم بها المدرس والمتعلم بغية تحقيق نتاجات التعلم المرجوة وتستند في الاساس الى نماذج ونظريات التعلم وترتبط بالأنشطة التعليمية وتختلف عن الطرائق والاساليب (المسعودي ، وآخران،2015: 32) ، وكذلك تعني خط السير الموصل إلى الهدف وتتضمن جميع الخطوات والإجراءات التي خطط لها المعلم لغرض تحقيق أهداف المنهج، وبذلك فإن الاستراتيجية بمفهومها العام تمثل كل ما يفعله المعلم من أجل تحقيق أهداف المنهج (عطية ،2009: 341) ، ولها أهمية في أتقان المادة العلمية أو البنية المعرفية لمحتوى المنهج والاندماج النشط بعملية التعليم، وتزويد الطلبة بذخيرة من مهارات التعليم وأختيار أساليب تمكن المدرسين من اختيار الاستراتيجيات الأكثر مناسبة للموقف التعليمي، وزيادة التواصل في حجرة الدراسة بين المعلم وطلبته وبين الطلبة بعضهم البعض، وتنمية الجوانب الوجدانية المتعددة كحب الاستطلاع وغيرها ، كما أن تدريب الطلبة على توجيه الأسئلة يساعد على الفهم ،وتركيز الانتباه ، والتوصل إلى تنبؤات جديدة، وتحديد أكثر المعلومات أهمية ،وينمي التفكير بأنواعه (عبيس ، ومحمد، 2017 :20). ويرى الباحثان أن استراتيجيات التدريس مهمة جداً في التعليم ، وفي بناء الاتجاهات والمعارف، وكذلك في بناء المنهج التعليمي الذي يهدف إلى بناء الإنسان بناءً سوياً متكاملاً في كافة النواحي العقلية، والنفسية، والروحانية، والثقافية، بالجمع بين الأصالة والحداثة، ولقد زاد الاهتمام في السنوات الأخيرة بالاستراتيجيات المعرفية والاجتماعية، والعمل على تنمية التفكير بأنواعه المتعددة لدى الطلاب أكثر من تحصيل المعرفة نفسها، لأن التنوع الكبير الحاصل في مصادر المعرفة يفرض على الأفراد والمجتمعات اكتساب الطرائق التي تمكنهم من اختيار الأنسب وتوظيفه بشكل مفيد وفعّال ليناسب حجم التطور المعرفي . وتساعد استراتيجية الملاحظات الصورية قدرة المتعلم على الرسم ، وتجميع الصور وفهم المعاني المطروحة من خلال النص لتشكيل الصورة الكلية للنص المقروء (امبو سعيدي واخران ، 2019 : 122) . اذ ان التعلم النشط يعد من المداخل المهمة في التدريس حيث يتم الاعتماد عليه عند اعداد وتصميم المناهج والمقررات التعليمية في الدول المتقدمة بالإضافة الى انه يرتكز على العديد من طرائق والاستراتيجيات التي من الممكن ان يعتمد عليها المدرس داخل غرفة الصف ومنها (استراتيجية الملاحظات الصورية) إذ يمكن للمدرس استعمالها في تمهيد و عرض الدرس او في الختام وتسمح بمشاركة الاعداد كبيرة من المتعلمين وتساعد على التفاعل

بين المجموعات (خيرى ،2018 : 11) والفهم القرائي هو الغاية الرئيسة من درس المطالعة وهذا الفهم يتطلب تفاعل القارئ مع المقروء تفاعلاً تكون محصلته بناء المعنى حيث يقوم القارئ بإضفاء معنى على النص المقروء بما يتفق وطبيعة المعلومات الواردة في النص من جهة ، والخلفية المعرفية للقارئ وخبرته بالخصائص الأسلوبية للكاتب من جهة أخرى (عبد الباري ، 2010: 2) ، فله القدرة على القراءة في وحدات فكرية ، والقدرة على فهم الكلمات من السياق ، واختبار المعنى الملائم لها ، والقدرة على التصفح السريع وفهم التنظيم الذي اتبعه الكاتب، والقدرة على التصنيف والتلخيص وتنظيم الجمل ، والقدرة على تطبيق الافكار ، كما يزيد من الثروة اللغوية للطلاب ، فمن أهداف تدريس اللغة العربية هو إكساب الطالب المفردات اللغوية الصحيحة ، وتنمية المهارات القرائية وأهمها مهارة الفهم القرائي (حبيب الله ،2000 :57) ، ولهذه الاهمية جعلته وزارة التربية هدفاً رئيساً في تعليم اللغة العربية بالمراحل الدراسية جميعها، حيث نصت أهداف تعليم القراءة على ضرورة فهم الطالب المعنى العام ، والتفصيلي ، والضمني من السياق ، وان يضع عنوانا مناسبا لفقرة قرأها ، وان يلخص ما يقرأ محددا الأفكار الأساسية فيها ، وان يتعود إبداء رأيه فيما يقرأ ، وان يعي المقروء والسياق الذي يرد فيه (الوائلي ،2004 :31) . ولقد تزايد الاهتمام في التفكير بعدّه أحد الأهداف التعليمية الأساسية التي تسعى العملية التعلمية الى تحقيقها لدى المتعلمين وذلك بسبب المشكلات العديدة التي تواجه المجتمع نتيجة التصورات والتغيرات السريعة التي حدثت في جميع مظاهر الحياة المعاصرة (علي ووسام ،2014:167) .

والتفكير هو وظيفة العقل وهو هبة الله للانسان لذلك فكل انسان هو موهوب بالعقل الذي منح له فالانسان يولد مفكرا ولكن الافراد يختلفون فيما بينهم في درجة تفكيرهم ومستواهم ووظيفتهم ونوع تفكيرهم وهدفهم لذلك تباينت انجازاتهم بقدر تفكيرهم (قطامي ،2013:21) .

والتفكير البصري هو اداة عظيمة لتبادل الافكار بسرعة قياسية سواء تم ذلك بصورة فردية او من خلال تفاعل مجموعات ، إذ يساعد على تسجيل الافكار والمعلومات بصورة منظمة بغرض عرض ما يمكن عمله او معالجته اتجاه موضوع او مشروع ما بصورة واضحة و بالإضافة الى تميز هذا الاسلوب من التفكير في تنظيم المعلومات المعقدة فأن اختلاط الاشكال في المشاهد المتتابعة الملتقطة بوساطة العين تعمل على زيادة القدرة على ما يسمى باستحضار المشاهدة وهي ذات فائدة جمة من خلال التحصيل العلم لاستيعاب المعلومات الجديدة بسرعة واتقان (رزوقي وسهى ،2013: 305) .

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعّرف أثر تدريس المطالعة باعتماد استراتيجية الملاحظات الصورية في فهم المقروء والتفكير البصري عند طلاب الصف الاول المتوسط .

فرضيتا البحث:

1-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المطالعة بإستراتيجية (الملاحظات الصورية) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المطالعة بالطريقة التقليدية في فهم المقروء.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المطالعة بإستراتيجية (الملاحظات الصورية) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المطالعة بالطريقة التقليدية في التفكير البصري .

حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على :-

1- طلاب الصف الاول المتوسط في المدارس الثانوية والمتوسطة النهارية للبنين في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (2021- 2022)

2- موضوعات مادة المطالعة المتضمنة في كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه من وزارة التربية للصف الاول المتوسط (الجزء الاول) للعام الدراسي 2021-2022، وهي: ((منْ وَصِيَّةِ رَسُوْلِ اللهِ) صلّى اللهُ عليهِ وآلِه وسَلَّمَ (لأَبي ذرّ الغَفاريِّ) رَضِي اللهُ عنهُ ،أحمد بن فضلان ورحلته العجيبية ، قَالَ الرُّصَافِيُّ فِي المَوْلِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيْفِ ، العِقْدُ ، التَّسَامُحُ ، من قصيدة وحدوا الصف لعاتكة الخزرجي ، قصيدة لولا الحياء ، قَصِيْدَةُ يَا ابْنَةَ الضَّادِ لعلي الجرم) .

تحديد المصطلحات

اولا: : استراتيجية الملاحظات الصورية

1- عرفها (امبو سعيدي واخران) بأنّها :

"وهي احدى استراتيجيات التعلم النشط تقوم فكرتها على تنمية قدرات الطلبة على رسم وتجميع الاشياء لتشكل الصورة الكلية ، كما يمكن للمعلم تنفيذها في اي وقت يراه مناسبا وتعتمد على مجموعة من الخطوات الاساسية " (امبو سعيدي واخران ، 2019: 122) .

التعريف النظري :

احدى استراتيجيات التعلم النشط تتكون من مجموعة من الخطوات المنظمة التي تعتمد على رسم مجموعة من الصور أو عرضها على المتعلم لتكون لديه فهما عن الموضوع والتفكير في كيفية ربط بعضها ببعض لتكوين الصورة الاساسية التي تدل على الفكرة الرئيسة للموضوع .

التعريف الاجرائي :

هي إستراتيجية يدرّس على وفقها (الباحث) طلاب المجموعة التجريبية على وفق خطوات منطقية متسلسلة تبدأ بعرض مجموعة من الصور ومن ثم تبادل الصور بين الطلاب ومن ثم طرح مجموعة من الاسئلة على الطلبة ومن ثم اعطاء فرصة لايجاد الحلول ومن ثم مناقشة الموضوع للوصول الى الصورة الكلية .

ثانياً : فهم المقروء

لغة :

" الفهمُ معرفتك الشيء بالقلب ، وفَهِمْتُ الشيء عَقلتَه ، وتفَهَّمَ الكلام ، فَهِمَه شيئا بعد شيء ، وفَهَّمتُ فلاناً أفهَمْتهُ" (ابن منظور ،2005،ج15،فهم: 240) .

اصطلاحاً :

عرّفه كل من :

1- (حراحشة) بأنّه :

" تمكين المتعلم من معرفة معنى الكلمة ومعنى الجملة والربط بين المعاني بشكل منظم ومنطقي ومتسلسل ، والاحتفاظ بهذه المعاني والأفكار وتوظيفها في مختلف المواقف الحياتية اليومية" (حراحشة ،2007: 79).

2- (الجبوري وحمزة) بأنّه :

" اكتساب المتعلم القدرة على فهم المقروء فهماً حرفياً ، استنتاج معانيه الضمنية ، والقدرة على نقده ، وتذوقه ، واستحداث معرفة جديدة تضاف إليه" (الجبوري وحمزة ، 2013: 286).

التعريف النظري:

" هو تمكن المتعلم من رؤية الكلمة ونقلها الى الذهن لمطابقتها مع معنى معين في الذهن وتأكيد او اضافة معنى لهذا المعنى " .

التعريف الإجرائي:

هو العمليات العقلية التي يؤديها طلاب (عينة البحث) في فهم معنى النص الذي أراده الكاتب ، وإدراك العلاقات القائمة بين أجزاء النص من حيث معاني المفردات والتراكيب ، والأفكار الجزئية والرئيسة وانعكاس هذا الفهم في استجابات الطلاب (عينة البحث) لاختبار الفهم القرائي الذي يخضعون له في نهاية التجربة .

رابعاً : التفكير البصري:

لغة :

" التفكير من فَكر: الفَكْرُ والفِكْرُ : إعمال الخاطر في الشيء ، والفِكْرة كالفِكْر وقد فكر في الشيء وأفكَرَ فيه ، والتَفَكر اسم التَفْكير ، التَفَكر التأمل" (ابن منظور ،2005،ج11 : 210).

اصطلاحا :

عرفه كل من:-

1- (عبيد وعفانة) بأنّه :

"مهارة عقلية تساعد المتعلم في الحصول على معلومات وتمثيلها وتفسيرها وإدراكها وحفظها ثم التعبير عنها بصرياً ولفظياً ". (عبيد وعزو ،42:2003)

2- (العفون ومنتهى) بأنّه :

" منظومة من العمليات تترجم قدرة الفرد على قراءة الشكل البصري وتحويل اللغة البصرية التي يحملها ذلك الشكل إلى لغة لفظية-مكتوبة أو منطوقة واستخلاص المعلومات منه "

(العفون ومنتهى ، 2012 :176)

التعريف النظري :

هو قدرة الفرد على اطلاق معنى معين على الشكل البصري المنقول من خلال عين الفرد ومن ثم اجراء العمليات العقلية كالفهم والاستجابة وغيرها من العمليات العقلية كاستجابة لهذا الشكل او اضافة معنى جديد

التعريف الاجرائي :

قدرة الطلاب على الربط بين الشكل البصري واللغة اللفظية المكتوبة ويقاس إجرائيا من خلال الدرجات التي يحصل عليها الطلاب عند إجابتهم على فقرات أختبار التفكير البصري الذي أعده الباحث .

خامسا : الصف الاول المتوسط

عرفه نظام المدارس الثانوية في العراق بما يأتي :

وهو اول صفوف المرحلة المتوسطة التي تقع بين مرحلتي الابتدائية والاعدادية ، ويمثل انتقال الطالب من مرحلة الابتدائية الى المرحلة الثانوية .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 168-191

الفصل الثاني
خلفية نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول : خلفية نظرية

أولا : النظرية المعرفية :

وقد جاءت النظرية المعرفية تلبية واستجابة لصوت علم النفس المعرفي والذي تعود جذوره الى نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين في المانيا اي في المدة نفسها التي كانت المدرسة السلوكية تجتاح امريكا بأفكارها عن الارتباط بين المثير والاستجابة (خالد وزياد ، 2012 : 190) .

ان التعلم من وجهة نظر المعرفية هو عملية نشطة يقوم بها المتعلمون بالبحث عن معلومات جديدة لحل مشكلات واعادة تنظيم ما يعرفونه بالفعل لتحقيق استبصارات جديدة وليس مجرد استقبال المعرفة ، وترى ان النمو عملية تفاعل مستمر بين الفرد وبيئته لكي يتكيف الفرد مع متطلبات البيئة المتجددة (الداهري ، 2011 : 87) .

وجاءت النظريات المعرفية بالتعلم وهي تفسير ان للمتغيرات طرائق تعلم تؤكد على الروابط القائمة بين اعمال الفرد من جهة وبين كل مهاراته العقلية وخبراته السابقة من جهة أخرى (ابو حويج وسمير، 2012 : 207) .

وبهذا فهي تؤكد على المصادر الداخلية والتوقعات والاهتمامات ...الخ التي يسعى الافراد الى تحقيقها من خلال السلوكيات التي يقومون بها وتبعاً لذلك فهي ترى ان الافراد نشطون ومثابرون وفعالون وتوجد لديهم دوافع وحاجات تتمثل في السعي لفهم البيئة التي يعيشون فيها والسيطرة عليها (الزغلول : 2003 : 208) .

وتركز المعرفية على دراسة العمليات الادراكية الداخلية في دماغ المتعلم عند تفسيرها لعملية التعلم وقد ساعدت هذه العلوم تصميم التدريس على التعرف على كيفية هندسة محتوى المادة التعليمية وتنظيمها بطريقة توافق الخصائص الادراكية المعرفية للمتعلم وبشكل يساعده على خزن المعلومات في دماغه بطريقة منظمة ثم مساعدته في تبصر المواقف وادراك علاقاته وحل مشكلاته (القرارعة ، 2013 : 65) .

فقد ظهر المنحى البنائي نتيجة لتحول رئيس في البحث التربوي خلال العقدين الماضيين من الزمن إذ تحول التركيز من العوامل الخارجية التي تؤثر في الطلبة مثل متغيرات المعلم والمدرسة والمنهاج والأقران وغير ذلك من هذه العوامل ليتجه هذا التركيز إلى العوامل الداخلية التي تؤثر في هذا التعليم أي أخذ التركيز ينصب على ما يجري في داخل عقل الطلبة حينما يتعرضون للموقف التعليمي مثل معرفتهم السابقة و قدرتهم على التذكر ومعالجة المعلومات وما يوجد من فهم بسيط سابق للمفاهيم ودافعيتهم للتعلم وأنماط تفكيرهم (الخليلي وآخرون، 1996 : 435).

ثانيا : التعلم النشط

يستمد التعلم النشط فلسفته من المتغيرات العلمية والمحلية المعاصرة فالتعلم النشط يُعد تلبية لهذه المتغيرات التي تتطلب أعادة النظر في أدوار المتعلم والتي تعمل بنقل بؤرة الاهتمام من المعلم إلى المتعلم وجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية ، كما تؤكد فلسفته على أن التعلم لابد أن يرتبط بحياة المتعلم وواقعه واحتياجاته واهتماماته ، وهذا يحصل من خلال تفاعل المتعلم مع كل ما يحيط في بيئته وينطلق من استعدادات المتعلم وقدراته (الجبوري ،2015: 110)

فالتعلم النشط هو طريقة تعلم و طريقة تعليم في ان واحد ، اذ يشارك المعلم في الأنشطة والتمارين والمشاريع بفاعلية كبيرة من خلال بيئة تعليمية غنية متنوعة تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي ، والحوار

البنائي والمناقشة الثرية ، والتفكير الواعي و التحليل السليم و التأمل العميق لكل ما تتم قراءته او كتابته او طرحه من مادة دراسية ، او أمور، او قضايا، او اراء، بين بعضهم بعضا مع وجود مدرس يشجعهم على تحمل مسؤولية تعليم انفسهم بأنفسهم تحت اشرافه الدقيق (سعادة واخرون ، 2006) .

ويعد التعلم النشط أحد المداخل التعليمة التي يمكن في ضوئها تعليم المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية ، حيث يعتمد على الاشتراك في مختلف الأنشطة المقدمة للمتعلمين

(العدوان ،واحمد ،1016: 53).

ثالثاً : استراتيجية الملاحظات الصورية

هناك استراتيجيات عديدة للتعلم النشط ومنها استراتيجية الملاحظات الصورية والتي يعتمد التعلم فيها على نشاط المتعلم و بذل مجهوده اثناء تعلمه الذي يساعده في المشاركة مع زملائه في التعلم ، والتعلم الاستراتيجي دور وعملية في ان واحد فهو يصف المعلم على انه شخص يفكر ويصحح القراءات على الدوام وانه يمتلك قاعدة وافرة من المعرفة للمحتوى والاستراتيجيات التعليم والتعلم وأنه نموذج وسيط للتعلم الصفي (الحيلة ، 2008 : 159).

وتساعد استراتيجية الملاحظات الصورية الطلبة على تنمية قدراتهم في تجميع الاشياء او تجميع الافكار لتشكيل الصورة الكلية للموضوع ، وتقوم فكرة الاستراتيجية على قيام الطلبة برسم مجموعة من الاشياء التي يقوم المدرس بتوضيحها أو يقوم المدرس بإعداد مجموعة من الصور التي تمثل جزء من الموضوع وكذلك صورة تمثل الموضوع ككل يقوم المدرس بقراءة الموضوع وتوضيح بعض الامور الغامضة ان وجدت ثم يعرض على الطلبة الصور الجزئية ثم يطرح مجموعة من الاسئلة حول الصور ثم يطلب من الطلبة بمشاركة بعضهم البعض اما بصورة عشوائية او بصورة منظمة لجمع المعلومات ، ومن ثم يفتح باب النقاش للتلاميذ لتكوين الصورة الكلية ومن ثم يعرض المدرس الصورة الكلية وبعد ذلك يطلب من الطلبة تكوين بعض الامثلة .

خطوات استراتيجية الملاحظات الصورية

1- يعرض المدرس مجموعة من الصور التي تمثل اجزاء من الموضوع المقروء .
2- يكتب المدرس مجموعة من الاسئلة على السبورة .
3- يعطي المدرس فرصة للطلاب لإيجاد الاجابة عن الاسئلة المطروحة ومن ثم ترتيب هذه الصور وفق ترتيب المعلومات بالنص .
4- يناقش المدرس للتلاميذ حول الاجابة عن الاسئلة المطروحة .
5- يتوصل الى الاجابات من خلال النقاش ويكتب الاجابة على السبورة .
6- يعرض المدرس الصورة الكلية للموضوع ومن ثم يطلب من الطلبة تكوين بعض الامثلة

(امبو سعيدي واخران ، 2019 : 122) .

رابعاً : الفهم القرائي

ويعد الفهم القرائي أساس عملية القراءة لأنه الغاية الرئيسة منها ، وهذا الفهم يتطلب تفاعل القارئ مع المقروء لصلتة في بناء المعنى ، ويقوم القارئ بإضفاء معنى على النص المقروء بما يتفق وطبيعة المعلومات الواردة في النص من جهة، والخلفية المعرفية للقارئ وخبرته بالخصائص الأسلوبية للكاتب من جهة أخرى ، وتؤدي الخبرة السابقة للقارئ دوراً بارزاً في فهمه للموضوع، وكلما امتلك القارئ رصيداً من الخبرات الثرية أستطاع أن يقوم بعمل ارتباطات بين ما يقرأه وبين ما لديه من خبرات ترتبط بهذا الموضوع (عبد الباري ،2010: 23).

كما ويعد من أهم مهارات القراءة وأهداف تعليمها ، فهو يتضمن تنمية القدرة على فهم ما تحويه المادة المطبوعة ، كونه الأساس الذي تتمحور حوله العمليات الأخرى كلها ، وهو عامل أساس في السيطرة على فنون اللغة جميعها (إسماعيل ، 2013 :91)

ولا يقتصر الفهم في القراءة على محتوى في مجال معين بل يشمل العديد من المجالات والمواد الدراسية المختلفة، وعليه ينظر الى الفهم القرائي بعدّه مجموعة من المهارات التي تحقق مستويات الفهم المختلفة (الخفاجي،2017 :17) ، والتي بدورها تهدف الى تزويد الطالب بالمعارف الحقيقية التي يحتاجها في مختلف المجالات ومن الواضح انه من غير الممكن الحصول عليها من دون فهم لها ، ومن هنا كان العمل على إيجاد هذه المهارة أمراً بالغ الأهمية ، وفضلاً عن ذلك فان صقل القدرة على الفهم يؤدي إلى إقبال الطالب على تحصيل الأفكار والمعلومات مع الإحساس بالمتعة ، وتجعله دقيقاً بحيث يمكنه من توجيه قراءته للإحاطة بجوانب قضية علمية أو اجتماعية من خلال جمع المعلومات المتعلقة بها وتنظيمها ، وكذلك القدرة على بلورة آراء خاصة قائمة على حقائق ثابتة ، واستيعاب التوجيهات والإرشادات والتمكن من التوثيق والتحقيق إذا تطلب الأمر ذلك (الشطني ،2003: 168) .

خامساً : التفكير البصري

يعد التفكير البصري أحد أنماط التفكير التي تهتم التربية بتنميته وتعليمه لدى المتعلمين ، فقد حث الله عز وجل في كتابه الكريم على النظر والتدبر والتبصر والتفكير فيما حولنا وهناك الكثير من الآيات الكريمة تدعونا إلى النظر في ملكوت الخالق وعظمته ، إذ قال في كتابه الكريم (أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيفَ خُلِقَت ١٧) (الغاشية : 17) وقوله تعالى (أَوَلَم يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلأَرضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيءٍ ١٨٥) (الأعراف: 185)، أي إن النظر المتفكر في خلق الله هو الذي يقود إلى الاكتشافات والمعرفة الجديدة فعندما تمر الظاهرة على الإنسان من دون التوصل إلى معرفة فهي نظرة عابرة، بينما التوصل إلى معرفة جديدة فتعد هنا نظرة المتأمل المتفكر

(رزوقي وسهى ، 2015: 263)

فالتفكير عملية كلية نقوم من طريقها بمعالجة عقلية للمدخلات الحسية والمعلومات المسترجعة لتكوين الأفكار أو استدلالها أو الحكم عليها، وهي عملية غير مفهومة تماما ، وتتضمن الادراك والخبرة السابقة والمعالجة الواعية والاحتضان والحدس ، ومن طريقها تكتسب الخبرة معنى .(جروان ،2011: 40) ، ويعد التفكير من عمليات النشاط العقلي التي يقوم بها المتعلم من اجل الحصول على حلول دائمة او مؤقتة لمشكلة ما ، وهو ارقى العمليات العقلية والنفسية التي تميز الانسان عن غيره من الكائنات الحية الاخرى بدرجة راقية ومتطورة التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير، من طريق واحدة أو أكثر من حواس الفرد الخمسة (علي ،2011: 195)

والتفكير البصري نمط من انماط التفكير الذي ينشأ نتيجة استثارة العقل بمثيرات بصرية يترتب على ذلك ادراك علاقة او اكثر تساعد على حل المشكلة او الاقتراب من حلها(عطية ، 2009: 28) ، اي ان التفكير البصري او التعلم البصري او المكاني هو عبارة عن ظاهرة التفكير من خلال المعالجة الصورية ، ويرتبط بالخيال والابداع وهو ضروري لنمو القدرات العقلية للمتعلم واكد ان المتعلم يعتمد على المعرفة البصرية في تفكيره فكل نشاط خاص بالرؤية يتضمن التقاط الملامح العامة المميزة للموضوع المدرك حيث اعطى اهمية كبيرة للرسم والصور والاشكال في التفكير البصري أذ تطور التفكير البصري جنبا الى جنب مع اللغة من خلال التفاعل بين القدرات والخبرات الموروثة (بدوي ،2008 : 128) .

المحور الثاني : دراسات سابقة

1- دراسة الربيعي :

(اثر استراتيجية (S.N.I.P.S) في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط في مادة مبادئ علم الاحياء ومهارات تفكيرهن البصري)

أجريت هذه الدراسة في العراق / جامعة بابل ، وهدفت إلى تعرف (اثر استراتيجية (S.N.I.P.S) في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط في مادة مبادئ علم الاحياء ومهارات تفكير هن البصري) واستعملت الدراسة المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي ، وتكونت عينة البحث من (80) طالبة اختيروا عشوائياً من طالبات الصف الاول المتوسط ، وزعوا بين مجموعتين تجريبية مكونة من (40) طالبة وضابطة مكونة من (40) طالبة واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون). وأسفرت النتائج عن تفوق اداء طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في كل من الاختبار التحصيلي واختبار مهارات التفكير البصري (الربيعي ، 2016: ط) .

2- **دراسة اليساري:**

(أثر أسلوب التنغيم الصوتي في الفهم القرائي لمادة المطالعة والنصوص عند طالبات الصف الثاني المتوسط)

أجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت إلى تعرف (أثر أسلوب التنغيم الصوتي في الفهم القرائي لمادة المطالعة والنصوص عند طالبات الصف الثاني المتوسط).

وتكونت عينة الدراسة من (80) طالبة اخيروا عشوائياً من طالبات الصف الثاني المتوسط ، في محافظة بابل، وزعوا بين مجموعتين مجموعة تجريبية مكونة من (40) طالبة، ومجموعة ضابطة مكونة من (40) طالبة للعام الدراسي (2016- 2017) ، واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: (الاختبار التائي ، مربع (كا2) ، ومعامل ارتباط بيرسون ، معادلة تمييز الفقرة ، معادلة فعالية البدائل غير الصحيحة ، معادلة معامل الصعوبة) ، وأجرت الباحثة تكافؤاً بين المجموعتين في العمر الزمني ، والذكاء ، والتحصيل الدراسي لاباء وامهات مجموعتي البحث.

اعدت الباحثة اختبارا في الفهم القرائي تاكدت من صدقه وثباته ، وقد كشفت نتائج البحث عن تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن بأسلوب التنغيم الصوتي على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن بالطريقة الاعتيادية في الفهم القرائي (اليساري ، 2017 : خ).

ثالثا : موازنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية

1- هدف الدراسة

هدفت دراسة الربيعي (2016) إلى تعرف اثر استراتيجية (S.N.I.P.S) في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط في مادة مبادئ علم الاحياء ومهارات تفكير هن البصري ، في حين هدفت دراسة (اليساري ، 2017) إلى تعرف أثر أسلوب التنغيم الصوتي في الفهم القرائي لمادة المطالعة والنصوص عند طالبات الصف الثاني المتوسط ، أما الدراسة الحالية فقد اتفقت مع بعض الدراسات السابقة من حيث معرفة اثر استراتيجية الملاحظات الصورية في فهم المقروء والتفكير البصري عند طلاب الصف الاول المتوسط.

2- مكان إجراء الدراسة

أجريت الدراستان السابقتان في بلد واحد ، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراستين من حيث مكان إجرائها .

3- حجم العينة

اتفقت الدراسات السابقة في حجم عينة البحث رغم اختلاف طبيعة الدراسة وأهدافها المتغيرات المستقلة والتابعة إذ بلغ حجم العينة (80) طالبة في كلتا ، أما الدراسة الحالية فقد تكونت عينتها من (72) طالباً .

4- المرحلة الدراسية

تباينت الدراسات السابقة في الصف الدراسي المشمول بالبحث ، إذ شملت دراسة (عبد الربيعي ، 2016) الصف الاول المتوسط ، وشملت دراسة (اليساري ، 2017) الصف الثاني المتوسط ، أما الدراسة الحالية فقد شملت عينة من طلاب الصف الاول المتوسط .

5- نتائج الدراسة

خرجت الدراسات السابقة جميعها بنتائج ايجابية لمصلحة المجموعة التجريبية ، أما الدراسة الحالية فسيرد ذكر النتائج عند عرض النتائج وتفسيرها في الفصل الرابع .

رابعاً : جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

أفاد الباحثان من الدراسات السابقة في الجوانب الآتية :

1- تحديد مشكلة البحث الحالي وهدفه .
2- اعتماد التصميم التجريبي المناسب لظروف البحث الحالي .
3- أسلوب تحديد العينة واختيارها .
4- إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات .
5- اختيار الاختبار المناسب لهدف البحث وإجراءاته .
6- احتيار الوسائل الإحصائية المناسبة لإجراء البحث الحالي .
7- تحليل نتائج البحث وتفسيرها .

الفصل الثالث
منهجية البحث وإجراءاته

أولاً- منهج البحث

يعد المنهج التجريبي خير وسيلة يمكن من خلالها التعرف على أسباب ظاهرة ما والمشكلات التي تظهر أو تكتشف في أي مجال من مجالات الحياة ، وقد اتبع الباحث منهج البحث التجريبي وفقا لمتطلبات البحث وتحقيقا لهدفه .

ثانيا : التصميم التجريبي

يُعد التصميم التجريبي بمثابة الإستراتيجية التي يستطيع الباحث من خلالها جمع المعلومات اللازمة ، وضبط العوامل أو المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في هذه المعلومات ، والتصميم التجريبي يعني وضع خطة تجريبية ، يروم الباحثان بها تحقيق فرضية أو رفضها ، وقياس مدى التغير الذي يطرأ على أحد المتغيرات نتيجة لتغير مدى مؤثر ما. لذلك اعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي تحقيقا لهدف البحث ومتطلباته

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 168-191

التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
المجموعة تجريبية	إستراتيجية الملاحظات الصورية	فهم المقروء و التفكير البصري	اختبار فهم المقروء و اختبار التفكير البصري
المجموعة ضابطة	ــ		
حساب الفرق بين نتائج المجموعتين في اختبار فهم المقروء و اختبار التفكير البصري			

يتضح من هذا التصميم ، أن الباحثين استعملا مجموعتين إحداهما تجريبية تتعرّض للمتغير المستقل (استراتيجية الملاحظات الصورية) ، والأخرى ضابطة لا تتعرّض له (الطريقة التقليدية) ، ومن ثم يجري الباحثان اختباراً نهائياً للمجموعتين في الفهم القرائي ، والتفكير البصري ، ويحسب الفرق بين نتائج المجموعتين .

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

1- مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث الحالي المدارس المتوسطة والثانوية للبنين في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (2021 - 2022 م).

2- عينة البحث

يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة من المدارس المتوسطة والثانوية للبنين ضمن حدود محافظة بابل على أن لا يقل عدد شعب الصف الاول المتوسط فيها عن شعبتين .

وتحقيقاً لذلك فقد استعان الباحثان بقسم الإحصاء في المديرية العامة لتربية بابل لتحديد المدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنين التي تضمن شعبتين أو أكثر للصف الاول المتوسط وكان عدد تلك المدارس (23) مدرسة منها (14) مدرسة متوسطة و (9) مدارس ثانوية ، اختار الباحثان حمورابي للبنين بطريقة عشوائية [*] لإجراء بحثهما فيها .

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث :

حرص الباحثان قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائيا في بعض المتغيرات التي يعتقدان أنها قد تؤثر في سلامة التجربة على الرغم من أن طلاب العينة من منطقة سكنية واحدة ، ويدرسون في مدرسة واحدة ، ومن الجنس نفسه ، وهذه المتغيرات (العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور ، والتحصيل الدراسي لآباء وأمهات مجموعتي البحث ، ودرجات مادة اللغة العربية للصف السادس الابتدائي للعام السابق (2020 -2021) ، ودرجات اختبار الذكاء).

خامساً: ضبط المتغيرات غير التجريبية

زيادة على اجراء التكافؤ الاحصائي بين مجموعات البحث الثلاث في عدد من المتغيرات ذات التأثير في المتغيرين التابعين ، حاول الباحث قدر الامكان ضبط بعض المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية) التي قد تؤثر في سلامة التجربة وهي اختيار العينة ، والحوادث المصاحبة ، والاندثار التجريبي ، والعمليات المتعلقة بالنضج ، واداتا القياس ، واثر الاجراءات التجريبية والتي تتفرع منها

(*). استعمل الباحثان طريقة السحب العشوائي البسيط ، إذ كتبا أسماء المدارس على أوراق صغيرة ووضعاها في كيس ، وسحب ورقة واحدة ، فكانت الورقة التي تحمل اسم متوسطة حمورابي للبنين .

المادة الدراسية ، وسرية البحث ، والقائم بالتدريس ، وتوزيع الحصص ، ومدة التجربة ، والظروف الفيزيقية وهذه جميعها عمل الباحثان على ضبطها ليتمكن من عزو التغييرات التي تحدث للعينة هي من تأثير المتغير المستقل .

سادساً : تحديد المادة العلمية :

حدد الباحثان المادة العلمية التي ستدرس لطلاب مجموعتي البحث في أثناء التجربة وهي: ثمانية موضوعات من موضوعات كتاب المطالعة المقرر تدريسه لطلاب الصف الاول المتوسط للعام الدراسي (2021-2022م) .

سابعاً : إعداد الخطط التدريسية :

اعد الباحثان ست عشرة خطة تدريسية عرضا انموذجين منها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين ، في اللغة العربية وآدابها، وطرائق تدريسها، والعلوم التربوية والنفسية، ومدرسي اللغة العربية ، للإفادة من آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة الخطتين، وجعلهما سليمتين ، وفي ضوء ما أبداه الخبراء تم إجراء بعض التعديلات عليهما وأصبحتا جاهزتين للتنفيذ .

ثامناً : إجراء التجربة

بعد أن انتهى الباحثان من متطلبات إجراء التجربة ، باشرا بتطبيق التجربة يوم الاثنين الموافق (2021/11/15) ، وقد باشر أحد الباحثين بتدريس المجموعة التجريبية باستعمال إستراتيجية الملاحظات الصورية ، في حين درّس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية ، وانتهت بتطبيق اختبار التفكير البصري البعدي يوم الثلاثاء الموافق (2022/1/11) وبذلك انهى الباحثان التجربة .

تاسعاً: أداتا البحث:

1. اختبار الفهم القرائي النهائي:

في اختبار فهم المقروء يعدّ الباحث مجموعة من مواصفات الاختبار التي تعنى بتفاصيل نوعية الموضوع الذي يتناوله النص، وكذلك طوله وصعوبته ، فضلا عن تحديد المهارات الرئيسة والفرعية في المجال الذي يراد اختبارها وقياسها ، وكذلك نوعية الأسئلة التي ينبغي طرحها (دوايت و بيتر ، 2005: 78) ، وبذلك صاغ الباحثان (16) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد و(8) فقرات مقالية لتكون اختبار الفهم القرائي تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وادابها والقياس التقويم وتم التأكد من صدق الاختبار وثباته واستخراج الخصائص السيكومترية له لتحقيق مواصفات الاختبار الجيد .

2. اختبار التفكير البصري :

اطلع الباحثان على الادبيات ومجموعة من اختبارات التفكير البصري التي اعدت للمرحلة المتوسطة ، وأعدًا اختباراً للتفكير البصري ليتلاءم مع طبيعة البحث الحالي ومع البيئة العراقية واعد الباحثان فقرات الاختبار من نوع الاختبار الموضوعي (الاختيار من متعدد) موزعة على مهارات التفكير البصري الخمس اذ اعد لكل مهارة من مهارات التفكير البصري خمس فقرات وبذلك تكون الاختبار بصورته الاولية من (25) ، ثم تحققا من صدقه وثباته .

عاشراً: الوسائل الإحصائية :

1- الاختبار التائي (T-Test) ذو النهايتين لعينيتين مستقلتين

استعمل في التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة واختبار الفهم القرائي النهائي ، واختبار التفكير البصري) .

2- مربع كاي (كا^2) استعمل في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للوالدين

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 168-191

3- **معامل ارتباط بيرسون:** استعمل في حساب معامل ثبات اختبار الفهم القرائي
4- **معادلة معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية :** لحساب صعوبة فقرات اختبار الفهم القرائي والتفكير البصري .
5- **معادلة صعوبة الفقرة للفقرات المقالية :** لحساب صعوبة فقرات اختبار الفهم القرائي
6- **معادلة تمييز الفقرة الموضوعية :** لحساب قوى تمييز فقرات اختبار فهم المقروء والتفكير البصري
7- **معادلة تمييز الفقرة المقالية** : استعملت هذه الوسيلة في معرفة القوة التمييزية في اختبار فهم المقروء
8- **معادلة فاعلية البدائل غير الصحيحة :**استعملت هذه الوسيلة في معرفة فاعلية البدائل غير الصحيحة للسؤال الأول في اختبار فهم المقروء والتفكير البصري .
9- **معادلة كيودر ريتشارد سون 20 :** استعملت هذه الوسيلة لاستخراج ثبات اختبار التفكير البصري

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي توصل إليها الباحثان بعد الانتهاء من إجراء التجربة لمعرفة (اثر استراتيجية الملاحظات الصورية في فهم المقروء والتفكير البصري) وعلى وفق إجراءات البحث وفرضياته ، ومعرفة دلالة الفرق إحصائياً بين المتوسّطات للتحقق من فرضيّات البحث .

أولا : عرض النتائج

1. نتائج فرضية البحث المتعلقة باختبار فهم المقروء :

لمعرفة دلالة الفرق بين درجات اختبار فهم المقروء للمجموعتين (التجريبية والضابطة) نصت الفرضية الصفرية (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المطالعة بإستراتيجية (الملاحظات الصورية) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المطالعة بالطريقة التقليدية في اختبار الفهم القرائي البعدي) وللتحقق من صحة الفرضية السابقة استخرج الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلاب المجموعة التجريبية، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (30.05) وبانحراف معياري قدره (4.18) ، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (24.89) وبانحراف معياري قدره (495) وجدول (1) يوضح ذلك :

جدول (1)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار فهم المقروء النهائي

المجموعة	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت		درجة الحرية	دلالة الفروق عند مستوى (0.05)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	37	30.05	4.18	4.797	2.000	70	دالة
الضابطة	35	24.89	4.95				

ويلحظ من الجدول (1) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية ، إذ بلغت قيمة (ت المحسوبة) (4.797) وهي اكبر من قيمة (ت الجدولية) البالغة (2.000) ودرجة حرية (70) وتعزى هذه الفروق

لصالح المجموعة التجريبية ، وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في فهم المقروء.

2. نتائج فرضية البحث المتعلقة باختبار التفكير البصري :

لمعرفة دلالة الفرق بين درجات اختبار التفكير البصري للمجموعتين (التجريبية والضابطة) نصت الفرضية الصفرية (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المطالعة بإستراتيجية (الملاحظات الصورية) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المطالعة بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير البصري البعدي) وللتحقق من صحة الفرضية السابقة استخرج الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلاب المجموعة التجريبية، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (17.43) وبانحراف معياري قدره (3.97) ، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (14.11) وبانحراف معياري قدره (4.44) وجدول (2) يوضح ذلك :

جدول (2)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير البصري البعدي

المجموعة	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت		درجة الحرية	دلالة الفروق عند مستوى (0.05)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	37	17.43	3.97	3.345	2.000	70	دالة
الضابطة	35	14.11	4.44				

ويلحظ من الجدول (2) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية ، إذ بلغت قيمة (ت المحسوبة) (3.345) وهي اكبر من قيمة (ت الجدولية) البالغة (2.000) ودرجة حرية (70) وتعزى هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية ، وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التفكير البصري .

ثانيا : تفسير النتائج

في ضوء النتيجة التي تم عرضها يعتقد الباحثان أن سبب تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة المطالعة باستعمال إستراتيجية (الملاحظات الصورية) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في فهم المقروء يعود إلى :

1- ان استراتيجية الملاحظات الصورية تحفز المهارات المعرفية للطلاب فتزداد قدرتهم على البحث والتحليل والتعمق في تدبر المعاني الظاهرة والضمنية للموضوع المقروء ، وهذا يحفز بدوره قدرة الطلاب على الفهم على نحو عام والفهم القرائي على نحو خاص .

2- إن استراتيجية الملاحظات الصورية تنمي المستويات العليا من التفكير (التحليل، التركيب، التقويم، للطلاب ، فتتكون لديهم القدرة على تحليل فقرات النصوص المقروءة واعادة تركيبها لفهم المعنى العام واستخلاص الفكر الرئيسة والفرعية للنصوص المقروءة .

3- فاعلية الاستراتيجية بجعلها الطلاب في موقف ايجابي من طريق جمع المعلومات وتنظيمها وتكاملها ومتابعتها وتقويمها في اثناء تفاعلهم مع الدرس اعتمادا على طرح الاسئلة والبحث عن اجابات لها بدلا من الموقف السلبي الذي يعتمد فيه على المدرس .

4- إن اعتماد استراتيجية الملاحظات الصورية في تدريس المطالعة جعلت الطلاب اكثر قدرة على فهم المقروء واستيعابه ، والتخطيط لاعادة التفكير اذا فشلوا في الوصول الى الهدف من طريق مراقبة تعلمهم وتقويمه .

5- إن استراتيجية الملاحظات الصورية تعمل على تعزيز ثقة الطلاب بانفسهم من طريق السماح لهن بالوصول الى المعلومة فهي تجعل الطلاب باحثين عن المعنى من خلال تعزيز المعرفة واقترانها بالصور التوضيحية .

ثالثا : الاستنتاجات

من خلال العرض السابق للنتائج وتفسيرها يستنتج الباحثان ما يأتي :

1- إن إستراتيجية الملاحظات الصورية أثبتت فاعليتها ضمن الحدود التي أجريت فيها الدراسة الحالية في الفهم القرائي موازنة مع الطريقة التقليدية.

2- إن اعتماد استراتيجية الملاحظات الصورية مكَّن الطلاب من القدرة على ربط ما لديهم من معلومات سابقة مع المعلومات الجديدة التي حصلوا عليها مما زاد من فهمهم القرائي وتفكيرهم البصري .

3- إن اعتماد إستراتيجية الملاحظات الصورية في تدريس مادة المطالعة أسهم في تنمية الفهم في القرائي لدى طلاب الصف الاول المتوسط .

4- إن إستراتيجية الملاحظات الصورية تسهم في زيادة فاعلية التدريس ورفع كفايته ، من خلال زيادة حيوية الطلاب ونشاطهم ومما زاد من تفكيرهم البصري .

5- إن إستراتيجية الملاحظات الصورية تحفز الطلاب على التفكير البصري.

رابعاً : التوصيات

في ضوء نتيجة البحث واستنتاجاته، يوصي الباحثان بما يأتي:

1- ضرورة استعمال إستراتيجية الملاحظات الصورية في تدريس المطالعة؛ لما لها من اثر ايجابي في تحسين تعلم الطلبة .

2- تدريب مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة على الاستراتيجيات الحديثة في التدريس لتنمية القدرة على فهم المقروء ومنها استراتيجية الملاحظات الصورية .

3- ضرورة تطوير المناهج التعليمية في شتى المراحل ، بما يتناسب مع الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، ومنها استراتيجية الملاحظات الصورية .

خامساً : المقترحات

واقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية:

1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طلاب الصفّ الرابع العلمي .

2- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتنمية فهم المقروء في مراحل دراسية أخر .

3- إجراء دراسة للتعرف على اثر إستراتيجية الملاحظات الصورية في تحسين تدريس فروع اللغة العربية الأُخر كالنحو أو البلاغة.

4- إجراء دراسة للتعرف على اثر إستراتيجية الملاحظات الصورية في تنمية متغيرات تابعة أُخر.

المصادر العربية

1- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم . **لسان العرب** .ط4، دار صادر ، لبنان - بيروت ، 2005.
2- ابو حويج ، مروان ، وسمير ابو مغلي . **المدخل الى علم النفس التربوي** ، ط2، دار اليازوري ، عمان - الاردن ، 2012.
3- إسماعيل ، بليغ حمدي . **استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية**، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الأردن ،2013.
4- امبو سعيدي عبد الله بن خميس واخران ، **استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال** ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ، 2019 .
5- بدوي ،رمضان مسعد . **تضمين التفكير الرياضي في برامج الرياضيات المدرسية** ،ط1، دار الفكر، عمان – الاردن ، 2008.
6- البرقعاوي ، جلال عزيز فرمان . **التفكير الناقد والإبداعي دراسات نظرية ميدانية** . ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأردن - عمان ، 2012.
7- الجبوري ، فلاح صالح حسين . مدرس **اللغة العربية وادواره المستقبلية في جودة التعليم** ، ط 1 ، ، دار الرضوان للنشر والتوزيع – عمان – الأردن ، 2015 .
8- الجبوري ، عمران جاسم وحمزة هاشم السلطاني . **المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية** . ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، الأردن - عمان ، 2013.
9- جروان ، فتحي . **تعليم التفكير – مفاهيم وتطبيقات** ، ط1 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ، 2011.
10- حبيب الله ، محمد . **أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق** ، ط2، دار عمار للنشر والتوزيع ، عمان-الاردن ، 2000.
11- حراحشة ، إبراهيم محمد علي . **المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق** ، ط1، دار الخزامي للنشر ، الأردن - عمان ، 2007.
12- الحيلة ، محمد محمود . **تصميم التعليم (نظرية وممارسة)** ، ط4، ، دار المسيرة، عمان –الأردن ، 2008 .
13- خالد ، بني محمد وزياد التح . **علم النفس التربوي المبادئ والتطبيقات** .ط1 ، دار وائل للنشر ، 2012 .
14- الخفاجي ،عدنان عبد . **القراءة الموسعة والقراءة المكثفة الاستراتيجيات والتطبيقات** ، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ، 2017.
15- الخليلي ، خليل يوسف وآخرون . **تدريس العلوم في مراحل التعليم العام** ، ط1 ، دار القلم للطباعة ، الإمارات العربية المتحدة ، 1996 .
16- خيري ، لمياء محمد أيمن . **التعلم النشط** ، ط1، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع، الجيزة – مصر ، 2018 .
17- الداهري ، صالح حسن . **اساسيات علم النفس التربوي ونظريات التعلم** ، ط1، دار الحامد للنشر التوزيع ، عمان – الاردن ، 2011 .

18- الربيعي ، مروة قيس عبد . آثر استراتيجية (S.N.I.P.S) في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط في مادة مبادئ علم الاحياء ومهارات تفكيرهن البصري ، جامعة بغداد ، كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم ، 2016 . **(رسالة ماجستير غير منشورة)**
19- رزوقي ، رعد مهدي وسهى ابراهيم عبد الكريم . **التفكير وانواعه (انماطه)**، الجزء الثاني ، الكلية التربوية المفتوحة ، بغداد ، العراق ، 2013 .
20- الزغول ، عماد عبد الرحيم . **نظريات التعلم** ، دار الشروق للنشر ، ط1، عمان – الاردن، 2003.
21- سعادة ، جودت احمد و اخرون . **التعلم النشط بين النظرية و التطبيق** ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، 2006.
22- الشطني ، محمد صالح . **المهارات اللغوية مدخل الى خصائص اللغة العربية وفنونها** ، ط5 ، دار الأندلس للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية ، 2003 .
23- الشمري، زهدي علي جواد، سعدون محمود الساموك . **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان-الأردن ،2005.
24- طاهر ، علوي عبدالله ، **تدريس اللغة العربية وفقا لاحدث الطرائق التربوية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة صعوبات القراءة :عمان- الاردن ، 2010.
25- عاشور ، راتب قاسم ، ومحمد فخري مقدادي . **المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها** ، ط 2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الأردن ، 2009 .
26- عبد الباري ، ماهر شعبان ، **استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العلمية** . ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن - عمان ، 2010.
27- عبد الحميد ، هبة محمد . **أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية** . ط1 ،دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأردن - عمان ، 2006 .
28- عبيد ، وليم ، وعزو اسماعيل عفانة . **التفكير والمنهاج المدرسي** ، ط1 ، مكتبة الفلاح ، عمان – الاردن ، 2003.
29- عبيس ،فرحان عبيد، ومحمد فرحان عبيد . **استراتيجيات التعلم النموذجية والإلكترونية** ،ط1، دار الايام للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ، 2017.
30- العدوان، زيد سلمان، و احمد عيسى داود . **استراتيجيات التدريس الحديثة** ، ط1، مركز ديبونو لتعليم التفكير ، عمان – الاردن ، 2016 .
31- عطا ، إبراهيم محمد . **المرجع في تدريس اللغة العربية** . ط2 ، مركز الكتاب للنشر ، مصر - القاهرة ، 2006.
32- عطية ، محسن علي ، **استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء**، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمّان ، الأردن ، 2009 .
33- العفون ، نادية حسين ، ومنتهى مطشر عبد الصاحب . **التفكير أنماطة ونظرياته وأساليب تعلمه وتعليمه** ،ط1 ،دار صفاء ،عمان – الاردن ، 2012.
34- علي ، محمد السيد . **اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس** ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان –الاردن ، 2011.
35- علي ، أسماعيل ابراهيم، ووسام توفيق لطيف المشهداني . **اساليب التعلم والتفكير (نظرة معرفية في الفروق الفردية)** ،ط1 دار قنديل ،عمان – الأردن ، 2014.

36- عيد ، زهري محمد . **مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية** . ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأردن - عمان ، 2011.
37- القرارعه ، احمد عوده . **تصميم التدريس رؤية تطبيقيه** ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، 2013.
38- قطامي، يوسف. **النظرية المعرفية في التعلم**، ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن،2013.
39- مجاور ، محمد صلاح الدين . **تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية اسسه وتطبيقاته** ، دار العلم ، الكويت ، 1974.
40- المسعودي ، محمد حميد مهدي ، واخران . **بروتوكولات تنويع التدريس ،في استراتيجيات وطرائق التدريس** ،ط.1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ،2015.
41- الموسوي ، نجم عبد الله غالي . **دراسات تربوية في طرائق تدريس اللغة العربية** ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، 2014 .
42- الهاشمي، عبد الرحمن ، ومحسن علي عطية. **تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان- الأردن ،2009.
43- الوائلي ، سعاد عبد الكريم عباس . **طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق** . ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن - عمان ، 2004.
44- اليساري ، آمال محمود عبيد . أثر أسلوب التنغيم الصوتي في الفهم القرائي لمادة المطالعة والنصوص عند طالبات الصف الثاني المتوسط ، جامعة بابل ، كلية التربية الاساسية ، 2017، **(رسالة ماجستير غير منشورة) .**

المصادر الاجنبية

1- Ibn Manzur, Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Muhammad bin Makram. Lisan Al Arab. 4th floor, Dar Sader, Lebanon - Beirut, 2005.

2- Abu Hawij, Marwan, and Samir Abu Moghli. Introduction to Educational Psychology, 2nd Edition, Dar Al-Yazuri, Amman - Jordan, 2012.

3- Ismail, Baligh Hamdi. Strategies for Teaching Arabic, Theoretical Frameworks and Practical Applications, 1st Edition, Dar Al-Manaraj for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2013.

4- Ambo Saidi Abdullah bin Khamis and others, Teacher Strategies for Effective Teaching, 1st Edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2019.

5- Badawi, Ramadan Massad. Including Mathematical Thinking in School Mathematics Programs, 1st Edition, Dar Al-Fikr, Amman - Jordan, 2008.

6- Al-Barqawi, Jalal Aziz Farman. Critical and creative thinking field studies. I 1, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Jordan - Amman, 2012.

7- Al-Jubouri, Falah Saleh Hussein. The Arabic language teacher and his future roles in the quality of education, Edition 1, Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution - Amman - Jordan, 2015.

8- Al-Jubouri, Imran Jassem and Hamza Hashem Al-Sultani. Curricula and methods of teaching Arabic. I 1, Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Jordan - Amman, 2013.

9- Jarwan, Fathi. Teaching Thinking - Concepts and Applications, 1st Edition, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2011.

10- Habibullah, Muhammad. The foundations of reading and reading comprehension between theory and practice, 2nd floor, Dar Ammar for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2000.

11- Harahsheh, Ibrahim Muhammad Ali. Reading skills and methods of teaching them between theory and practice, 1st ed., Al-Khuzamy Publishing House, Jordan - Amman, 2007.

12- The trick, Mohamed Mahmoud. Instructional design (theory and practice), 4th edition, Dar Al-Masira, Amman - Jordan, 2008.

13- Khaled, Bani Muhammad and Ziyad Al-Tah. Educational Psychology: Principles and Applications, 1st Edition, Wael Publishing House, 2012.

14- Al-Khafaji, Adnan Abd. Expanded Reading and Intensive Reading, Strategies and Applications, 1st Edition, Methodology House for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2017.

15- Al-Khalili, Khalil Youssef and others. Teaching Science in General Education Stages, 1st Edition, Dar Al-Qalam for Printing, United Arab Emirates, 1996.

16- Khairy, Lamia Muhammad Ayman. Active Learning, 1st Edition, Yastorun Establishment for Printing, Publishing and Distribution, Giza - Egypt, 2018.

17- Al-Dahri, Saleh Hassan. Fundamentals of Educational Psychology and Learning Theories, 1st Edition, Dar Al-Hamid Publishing, Distribution, Amman - Jordan, 2011.

18- Al-Rubaie, Marwa Qais Abd. The effect of (S.N.I.P.S) strategy on the achievement of first-grade intermediate students in the subject of Biology Principles and their Visual Thinking Skills, University of Baghdad, College of

Education for Pure Sciences Ibn Al-Haytham, 2016. (A magister message that is not published(

19- Razuqi, Raad Mahdi and Suha Ibrahim Abdel Karim. Thinking and its types (types), part two, The Open Educational College, Baghdad, Iraq, 2013.

20- Al-Zogoul, Imad Abdel Rahim. Learning Theories, Dar Al-Shorouk Publishing, 1st Edition, Amman - Jordan, 2003.

21- Saada, Jawdat Ahmed and others. Active learning between theory and practice, 1st edition, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2006.

22- Al-Shatni, Muhammad Salih. Linguistic skills: an introduction to the characteristics of the Arabic language and its arts, 5th edition, Al-Andalus House for Publishing and Distribution, Saudi Arabia, 2003.

23- Al-Shamry, Zuhdi Ali Jawad, Saadoun Mahmoud Al-Samouk. Arabic Language Curricula and Methods of Teaching, 1st Edition, Dar Wael for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2005.

24- Taher, Alawi Abdullah, Teaching Arabic according to the latest educational methods, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Reading Difficulties: Amman - Jordan, 2010.

25- Ashour, Ratib Qassem, and Muhammad Fakhri Miqdadi. Reading and Writing Skills, Teaching Methods and Strategies, 2nd Edition, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman - Jordan, 2009.

26- Abdel Bari and Maher Shaaban: Strategies for reading comprehension, their theoretical foundations and their scientific applications. 1st floor, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Jordan - Amman, 2010.

27- Abdul Hamid, Heba Muhammad. The activities and skills of reading and memorization in the primary and middle schools. I 1, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Jordan - Amman, 2006.

28- Obaid, William, and Ezza Ismail Afana. Thinking and School Curriculum, 1st Edition, Al Falah Library, Amman - Jordan, 2003.

29- Obeis, Farhan Obaid, and Muhammad Farhan Obaid. Typical and Electronic Learning Strategies, 1st Edition, Dar Al-Ayyam for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2017.

30- Al-Adwan, Zaid Salman, and Ahmed Issa Dawood. Modern Teaching Strategies, 1st Floor, Debono Center for Teaching Thinking, Amman - Jordan, 2016.

31- Atta, Ibrahim Muhammad. The reference in teaching Arabic. 2nd floor, Book Center for Publishing, Egypt - Cairo, 2006.

32- Attia, Mohsen Ali, Metacognitive Strategies in Reading Comprehension, Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2009.

33- Al-Afoun, Nadia Hussein, and Muntaha Mutashar Abdel-Saheb. Thinking: Patterns, Theories, and Methods of Learning and Teaching, 1st Edition, Dar Safaa, Amman - Jordan, 2012.

34- Ali, Muhammad al-Sayyid. Modern trends in curricula and teaching methods, 1st floor, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman - Jordan, 2011.

35- Ali, Ismail Ibrahim, and Wissam Tawfiq Latif Al-Mashhadani. Learning and Thinking Styles (A Cognitive Look at Individual Differences), 1st Edition, Dar Qandil, Amman - Jordan, 2014.

36- Eid, Zuhri Muhammad. Introduction to teaching Arabic language skills. I 1, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Jordan - Amman, 2011.

37- Al-Qara'a, Ahmed Odeh. Teaching design an applied vision, 1st floor, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2013.

38- Qatami, Youssef. Cognitive Theory in Learning, I, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2013.

39- Mujawar, Muhammad Salah al-Din. Teaching Arabic at the primary stage: its foundations and applications, Dar Al-Ilm, Kuwait, 1974.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 168-191

The effect of the proactive guide strategy on reading comprehension and visual thinking among first-grade intermediate students

Zaid Badr Muhammad Al-Attar
Directorate of Education of Babel
Prof. Maysoon Ali Jawad Al-Tamimi
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education

Abstract

The current research aims to know the effect of the visual feedback strategy on reading comprehension and visual thinking for first-grade intermediate students.) located in the Shubar neighborhood, the center of Babil Governorate, and in the same way he chose Division (A) to represent the control group of thirty-five students, and Division (C) to represent the experimental group of thirty-seven students, who prepared daily plans for teaching the two research groups and two presentations Among them, a group of experts and specialists were required to know their validity and suitability for first-grade intermediate students. The researcher also prepared two research tools. They prepared a reading comprehension test consisting of two questions, the first consisting of sixteen objective paragraphs, the type of multiple choice, and the second consisting of eight paragraphs of the essay paragraphs. , preparing a visual thinking test consisting of five sections and twenty-five test items of the multiple-choice type, for each section five paragraphs. After analyzing the results statistically, the researchers concluded: The students of the experimental group that studied the reading material by using the pictorial notes strategy outperformed the students of the control group that studied the same material in the traditional way in the reading comprehension test and the visual thinking test. In light of these results, the researchers recommended a set of recommendations, including the need to use The dummy notes strategy in teaching reading because of its positive impact on improving students' learning, and training Arabic language teachers in the middle school on modern strategies in teaching to develop the ability to understand reading, including the pictorial notes strategy. The researchers suggested conducting a similar study to the current study to develop reading comprehension in Other stages of study Conducting a study to identify the effect of the picture notes strategy in improving the teaching of other branches of the Arabic language such as grammar or rhetoric.

Key word : Picture notes strategy, Reading Comprehension, Visual Thinking.